الأمم المتحدة AS

Distr.
GENERAL

A/52/161
S/1997/413
30 May 1997
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثانية والخمسون
البنود ٤٠ و ٦٢ و ٧١ و ٨١ و ٨٨ من القائمة الأولية*
التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا
الامتثال لالتزامات الحد من الأسلحة ونزع السلاح
نزع السلاح العام الكامل
صون الأمن الدولي
استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات

مجلس الأمن
السنة الثانية والخمسون

رسالة مؤرخة ٢٨ أيار/مايو ١٩٩٧ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه نص رسالة موجهة إليكم من وزير خارجية الاتحاد الروسي، ي. م. بريماكوف، يلتمس فيها تعميم نص "الاتفاق التأسيسي بشأن العلاقات المتبادلة والتعاون والأمن بين منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) والاتحاد الروسي" المبرم في باريس بتاريخ ٢٧ أيار/مايو ١٩٩٧ بين رئيس الاتحاد الروسي والأمين العام للناتو ورؤساء دول وحكومات الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي.

وألتمس تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود ٤٠ و ٦٢ و ٧١ و ٨١ و ٨٨ من القائمة الأولية، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) س. لافروف

* A/52/50.

040697 040697 97-14227

المرفق

رسالة مؤرخة ٢٨ أيار/مايو ١٩٩٧ موجهة من وزير خارجية
الاتحاد الروسي إلى الأمين العام

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص "الاتفاق التأسيسي بشأن العلاقات المتبادلة والتعاون والأمن بين منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) والاتحاد الروسي" المبرم في باريس بتاريخ ٢٧ أيار/مايو ١٩٩٧ بين رئيس الاتحاد الروسي والأمين العام للناتو ورؤساء دول وحكومات الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي.

وألتمس منكم تعميم هذه الوثيقة على جميع أعضاء منظمة الأمم المتحدة.

(توقيع) ي. بريماكوف

تذييل

[الأصـــــل: بالانكليزيـــة
والفرنسيـــة والروسيـة]

اتفاق تأسيسي
بشأن
العلاقات المتبادلة والتعاون والأمن
بين
منظمة حلف شمال الأطلسي
والاتحاد الروسي

إن منظمة حلف شمال الأطلسي والدول الأعضاء فيها، كطرف أول، والاتحاد الروسي، كطرف ثانٍ، المشار إليهما فيما يلي بالناتو وروسيا، وانطلاقا من التزام سياسي متين نابع من أعلى المستويات السياسية، سينهضان معا إلى بناء سلام دائم وشامل في المنطقة الأوروبية الأطلسية قائم على مبادئ الديمقراطية والتعاون الأمني.

إن نظرة الناتو لروسيا ونظرة روسيا للناتو لم تعد نظرة خصم لآخر. وقد أصبح التغلب على آثار المواجهة والمنافسة التي قامت بينهما في السابق وتعزيز الثقة وأواصر التعاون المتبادل هدفا يتشاركان فيه. ويؤكد هذا الاتفاق تصميم الناتو وروسيا على تمتين مضمون التزامهما المشترك ببناء أوروبا المستقرة، المسالمة والموحدة، كاملة وحرة، لصالح جميع شعوبها. كما أن صدور هذا الالتزام عن أعلى المستويات السياسية هو فاتحة لعلاقات جديدة من أساسها بين الناتو وروسيا، بعد أن عقدا العزم على إقامة علاقة قوية ومستقرة وراسخة تقوم على أساس المصلحة المشتركة والمعاملة بالمثل والشفافية.

ويحدد هذا الاتفاق أهداف وآليات التشاور والتعاون والمشاركة في اتخاذ القرار، كما يحدد الإجراءات المشتركة التي ستشكل لب العلاقات المتبادلة بين الناتو وروسيا.

لقد اجتازت الناتو عملية تحول تاريخية، وهي عملية ستستمر أيضا في المستقبل. وفي عام ١٩٩١ قام التحالف بتنقيح عقيدته الاستراتيجية لكي يأخذ بعين الاعتبار المناخ الأمني الجديد في أوروبا. وأجرى في ضوء ذلك، تخفيضات جذرية في قواته التقليدية والنووية ولا يزال يواصل تكييفها لهذا الغرض. وبينما ظل التحالف محافظا على القدرة التي تمكنه من الوفاء بالالتزامات المعلنة في معاهدة واشنطن، سعى، وسيسعى في المستقبل، إلى توسيع مهامه السياسية والاضطلاع بمهام جديدة في مجال حفظ السلام وإدارة الأزمات دعما للأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، على غرار الحاصل في البوسنة والهرسك، من أجل مواجهة التحديات الأمنية الجديدة بالتعاون الوثيق مع البلدان والمنظمات الدولية الأخرى. وتعكف الناتو حاليا على إنشاء وكالة الأمن والدفاع الأوروبي ضمن إطار التحالف. وتواصل أيضا تطوير نمط رحب ودينامي للتعاون مع الدول المشاركة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لا سيما عن طريق الشراكة من أجل السلام، كما تعمل مع البلدان المشاركة في المبادرة الرامية إلى إنشاء مجلس الشراكة الأوروبية الأطلسية. وقد قررت الدول الأعضاء في التحالف مراجعة المفهوم الاستراتيجي للناتو لكي تضمن تمشيه بالكامل مع الحالة والتحديات الأمنية الجديدة في أوروبا.

وتواصل روسيا مساعيها لإقامة مجتمع ديمقراطي وتحقيق التحول السياسي والاقتصادي الذي تصبو إليه. كما تقوم بتطوير مفهوم أمنها القومي وتنقيح عقيدتها العسكرية لكي تضمن تماشيهما بالكامل مع الحقائق الأمنية الجديدة. وأجرت روسيا تخفيضات عميقة في قواتها المسلحة وسحبت قواتها بمعدلات غير مسبوقة من بلدان أوروبا الوسطى وأوروبا الشرقية وبلدان البلطيق، وسحبت أيضا جميع أسلحتها النووية إلى داخل إقليمها الوطني. وتلتزم روسيا أيضا بإجراء مزيد من التخفيضات في قواتها التقليدية

والنووية، وتشارك بصورة نشطة في عمليات حفظ السلام دعما للأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وتشارك في إدارة الأزمات في مناطق مختلفة في أنحاء العالم، كما تسهم في القوات المتعددة الجنسيات في البوسنة والهرسك.

أولا - المبادئ

انطلاقا من مبدأ عدم قابلية أمن جميع دول المجتمع الأوروبي الأطلسي للتجزئة، ستعمل الناتو وروسيا معا من أجل المساهمة في إرساء أمن موحد وشامل في أوروبا على أساس الولاء للقيم والالتزامات وقواعد السلوك المشتركة المفيدة لجميع الدول.

وستقدم الناتو وروسيا مساعدة من أجل تعزيز منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بما في ذلك زيادة تطوير دورها كأداة رئيسية للدبلوماسية الوقائية، ومنع النزاع، وإدارة الأزمات والنهوض بالإصلاح بعد انتهاء النزاع، والتعاون الأمني الإقليمي فضلا عن تعزيز قدراتها التشغيلية من أجل أداء هذه المهام. وباعتبار أن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا هي المنظمة الأمنية الأوروبية الجامعة الوحيدة، فإنه يقع على عاتقها دور رئيسي في تحقيق السلام والاستقرار في أوروبا. وبتعزيز منظمة الأمن والتعاون في أوروبا سيتاح للناتو وروسيا أن يتعاونا سويا لمنع أي احتمال لعودة أوروبا إلى الانقسام والمواجهة، أو عزل أي دولة.

وتمشيا مع الأعمال التي تضطلع بها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بشأن النموذج الأمني المشترك الشامل لأوروبا للقرن الحادي والعشرين، وأخذا بعين الاعتبار مقررات مؤتمر قمة لشبونة بشأن ميثاق الأمن الأوروبي، ستسعى الناتو وروسيا إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من التعاون فيما بين الدول الأعضاء المشاركة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا من أجل إنشاء محيط مشترك في أوروبا آمن ومستقر بدون خطوط تقسيم أو مجالات نفوذ تحد من سيادة أي دولة.

وتنطلق الناتو وروسيا من فكرة أن الهدف المشترك لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة الأوروبية الأطلسية بما يحقق صالح جميع البلدان، يتطلب استجابة للمخاطر والتحديات الجديدة مثل النزعات القومية العدوانية، وانتشار الأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية، والإرهاب، والانتهاك المتواصل لحقوق الإنسان وحقوق أبناء الأقليات القومية، والنزاعات الإقليمية المعلقة، باعتبار أنها تشكل تهديدا لسلم ورخاء واستقرار الجميع.

وهذا الاتفاق لا يمس، وينبغي ألا ينظر إليه على أنه يمس، المسؤولية الرئيسية لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في صون السلم والأمن الدوليين، أو الدور الذي تضطلع به منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بوصفها المنظمة الجامعة الشاملة المعنية بالتشاور واتخاذ القرار والتعاون في منطقتها، وباعتبارها ترتيبا إقليميا منشأ بموجب الفصل التاسع من ميثاق الأمم المتحدة.

وفي سياق تنفيذ أحكام هذا الاتفاق، ستراعي الناتو وروسيا، بحسن نية، التزاماتهما بموجب القانون الدولي والصكوك الدولية بما في ذلك الالتزامات التي يقضي بها ميثاق الأمم المتحدة وأحكام الإعلان العالمي لحقوق الإنسان فضلا عن التزاماتهما بموجب وثيقة هلسنكي الختامية والوثائق اللاحقة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بما فيها ميثاق باريس والوثائق المعتمدة في مؤتمر قمة لشبونة.

وبغية تحقيق أهداف هذا الاتفاق سترسي الناتو وروسيا علاقاتهما على أساس التزام مشترك بالمبادئ المبينة فيما يلي:

- إقامة علاقة شراكة وتعاون قوية ومستقرة وراسخة وعلى أساس متكافئ، عمادها الشفافية، من أجل تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة الأوروبية الأطلسية؛

- التسليم بالدور الحيوي للديمقراطية والتعددية السياسية وسيادة القانون واحترام حقوق الإنسان والحريات المدنية وتنمية الاقتصادات السوقية الحرة، في تحقيق الرخاء المشترك والأمن الشامل؛

- الامتناع عن التهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد أحدهما الآخر، أو ضد أي دولة أو سيادتها أو سلامتها الإقليمية أو استقلالها السياسي، بطريقة لا تتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة ومع إعلان المبادئ الموجهة للعلاقات بين الدول المشاركة، الوارد في وثيقة هلسنكي الختامية؛

- احترام سيادة جميع الدول واستقلالها وسلامتها الإقليمية، وحقها المكفول في اختيار سبل تأمين أمنها، واحترام حصانة الحدود، وحق الشعوب في تقرير المصير، على النحو الوارد في وثيقة هلسنكي الختامية ووثائق منظمة الأمن والتعاون في أوروبا؛

- كفالة الشفافية المتبادلة عند وضع وتنفيذ السياسات الدفاعية والعقائد العسكرية؛

- منع الصراعات وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية وفقا لمبادئ الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا؛

- دعم عمليات حفظ السلام، التي تنفذ بموجب سلطات مجلس الأمن أو تحت مسؤولية منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، على أساس كل حالة على حدة؛

ثانيا - آلية للتشاور والتعاون، المجلس الدائم المشترك بين الناتو وروسيا

بغية تنفيذ الأنشطة والأهداف المنصوص عليها في هذا الاتفاق، وصياغة نهج مشتركة إزاء مسألة الأمن الأوروبي والمشاكل السياسية، اتفقت الناتو وروسيا على إنشاء المجلس الدائم المشترك بين الناتو وروسيا. والهدف الرئيسي للمجلس هو بناء مستويات متزايدة من الثقة ووحدة الغرض وعادات التشاور والتعاون بين الناتو وروسيا، تعزيزا لأمن الطرفين، وأمن جميع بلدان المنطقة الأوروبية الأطلسية، وعدم المساس بأمن أي منها. وفي حالات عدم الاتفاق، تسعى الناتو وروسيا إلى تسويتها على أساس حسن النية والاحترام المتبادل في إطار المشاورات السياسية.

ويتيح المجلس الدائم المشترك آلية للتشاور والتعاون، ويتيح إلى أقصى حد ممكن، وحسب الاقتضاء، آلية لاتخاذ القرارات والتدابير المشتركة المتعلقة بالقضايا الأمنية محل الاهتمام المشترك. ولا تنسحب هذه المشاورات على المسائل الداخلية المتعلقة بالناتو أو بالدول الأعضاء فيه أو بروسيا.

إن الهدف المشترك للناتو وروسيا هو تحديد والتماس أكبر عدد ممكن من فرص العمل المشترك، وهما يعتقدان أنه بتطور العلاقات بينهما ستظهر فرص جديدة لهذا العمل المشترك.

وسيكون المجلس الدائم المشترك هو المحفل الرئيسي للتشاور بين الناتو وروسيا في أوقات الأزمات أو بشأن أي حالة أخرى تؤثر في السلم والاستقرار. ويمكن للمجلس أن يعقد جلسات استثنائية إضافة إلى جلساته الدورية، لإتاحة الفرصة للتشاور الفوري في حالات الطوارئ. وفي هذا السياق، تقوم الناتو وروسيا بعقد مشاورات عاجلة في إطار المجلس الدائم المشترك تتناول الحالات التي يتصور أحد أعضاء المجلس فيها أن سلامته الإقليمية أو استقلاله السياسي أو أمنه معرض للخطر.

وتقوم أنشطة المجلس الدائم المشترك على مبدأي المعاملة بالمثل والشفافية. وفي سياق التشاور والتعاون بين الناتو وروسيا يقوم كل منهما بإطلاع الآخر على التحديات الأمنية التي يتعرض لها من ناحيته، والتدابير التي يعتزم اتخاذها لمواجهة هذه التحديات.

ولا تجيز أحكام هذا الاتفاق، على أي نحو، للناتو أو لروسيا حق نقض أحدهما للإجراءات التي يتخذها الآخر أو تنتقص أو تقيد حقوق الناتو أو روسيا في الاستقلال باتخاذ القرارات والإجراءات. ولا يجوز استخدام هذه الأحكام كوسيلة للانتقاص من مصالح الدول الأخرى.

ويجتمع المجلس الدائم المشترك في عدة مستويات وهيئات مختلفة، بما يتفق مع موضوع البحث ورغبات الناتو وروسيا. ويجتمع المجلس الدائم المشترك مرتين سنويا على مستوى وزراء الخارجية ومستوى وزراء الدفاع، كما يجتمع شهريا على مستوى السفراء/الممثلين الدائمين لدى مجلس شمال الأطلسي.

ويمكن للمجلس الدائم المشترك أن يجتمع أيضا، حسب الاقتضاء، على مستوى رؤساء الدول أو الحكومات.

ويجوز للمجلس الدائم المشترك إنشاء لجان أو أفرقة عمل تختص بفرادى مواضيع أو مجالات التعاون، على أساس مخصص أو دائم، حسب الاقتضاء.

ويجتمع الممثلون العسكريون ورؤساء الأركان أيضا تحت رعاية المجلس الدائم المشترك؛ وينبغي ألا يقل عدد اجتماعات رؤساء الأركان عن مرتين في السنة، وأن تعقد اجتماعات شهرية على مستوى الممثلين العسكريين. ويمكن أيضا، حسب الاقتضاء، عقد اجتماع للخبراء العسكريين.

وتكون رئاسة المجلس الدائم المشترك، مشاركة بين الأمين العام للناتو وممثل لأحد الدول الأعضاء في الناتو يختار بالتناوب وممثل لروسيا.

وبغية دعم أعمال المجلس الدائم المشترك، ستتولى الناتو وروسيا إنشاء هياكله الإدارية اللازمة.

وتنشئ روسيا لدى الناتو بعثة برئاسة ممثل في رتبة السفير، تضم في تشكيلها ممثلا عسكريا في رتبة كبيرة وموظفين تابعين له لأغراض التعاون العسكري. ويمكن للناتو أن تنشئ وجودا مناسبا لها في موسكو على أن يترك تحديد طرائق ذلك إلى وقت لاحق.

ويوضع جدول أعمال الدورات العادية بصورة مشتركة، وسيجري أيضا إعداد الترتيبات التنظيمية والنظام الداخلي للمجلس الدائم المشترك. ويتعين أن تكون هذه الترتيبات جاهزة للجلسة الافتتاحية للمجلس الدائم المشترك التي ستعقد في موعد لا يتجاوز أربعة أشهر من توقيع هذا الاتفاق.

ويضطلع المجلس الدائم المشترك بثلاث أنشطة محددة كما يلي:

- التشاور بشأن مواضيع الفرع الثالث من هذا الاتفاق أو أي قضية أمنية أو سياسية أخرى تحدد بالاتفاق المشترك؛

- على أساس هذه المشاورات، يجري إعداد مبادرات مشتركة تتفق الناتو وروسيا على التحادث أو العمل معا بشأنها؛

- وبعد أن يجري التوصل إلى توافق في الآراء في سياق المشاورات تتخذ قرارات وتدابير مشتركة لكل حالة على حدة، بما في ذلك المشاركة على أساس متكافئ في تخطيط

وإعداد العمليات المشتركة ومنها عمليات حفظ السلام التي تنفذ تحت سلطة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أو مسؤولية منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

ولا بد أن يكون أي إجراء تتخذه الناتو أو روسيا سواء بشكل مشترك أو مستقل، متطابقا مع ميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الحاكمة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

وتسليما بأهمية تعميق الاتصالات بين الهيئات التشريعية في الدول المشاركة في هذا الاتفاق، ستقوم الناتو وروسيا أيضا بتشجيع التوسع في الحوار والتعاون بين مجلس شمال الأطلسي والمجلس الاتحادي في الاتحاد الروسي.

ثالثا - مجالات التشاور والتعاون

في إطار سعي الناتو وروسيا الى تطوير العلاقات بينهما، سيقومان بالتركيز على المجالات المحددة ذات الاهتمام المشترك بينهما. وسيجري الجانبان مشاورات ويسعيان ما وسعهما السعي إلى التعاون بأكبر درجة ممكنة في المجالات التالية:

- القضايا ذات الاهتمام المشترك المتصلة بالأمن والاستقرار أو بالأزمات الفعلية في المنطقة الأوروبية الأطلسية، بما في ذلك القضايا المتعلقة بإسهامات الناتو وروسيا في تحقيق الأمن والاستقرار في هذه المنطقة؛

- منع الصراع، بما في ذلك الدبلوماسية الوقائية وإدارة الأزمات وحل الصراعات مع مراعاة دور الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومسؤولياتهما، والأعمال التي تضطلع بها المنظمتان في هذه المجالات؛

- العمليات المشتركة، بما فيها عمليات حفظ السلام، التي تنفذ تحت سلطة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أو مسؤولية منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، على أساس حالة بحالة والمشاركة المبكرة في فرق العمل الموحدة المشتركة عند استخدامها في هذه الحالات؛

- مشاركة روسيا في مجلس الشراكة الأوروبية الأطلسية ومبادرة الشراكة من أجل السلام؛

- تبادل المعلومات والمشاورات المتعلقة بالاستراتيجية والسياسات الدفاعية والعقائد العسكرية للناتو وروسيا، والميزانيات وبرامج تطوير الهياكل الأساسية؛

- قضايا تحديد الأسلحة؛

- قضايا الأمن النووي بجميع أبعادها؛

- منع انتشار الأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية ووسائل إيصالها، ومكافحة الاتجار النووي، وتعزيز التعاون في مجالات محددة لتحديد الأسلحة بما فيها الجوانب السياسة والدفاعية لمسألة الانتشار؛

- التعاون الممكن في مجال الدفاع الصاروخي الميداني؛

- تعزيز سلامة الحركة الجوية الإقليمية، وزيادة طاقة الحركة الجوية، والقيام على أساس المعاملة بالمثل، وحسب الاقتضاء، بالدخول في اتصالات لتعزيز الثقة، عن طريق زيادة تدابير الشفافية وتبادل المعلومات المتصلة بالدفاع الجوي والجوانب المتعلقة بتشغيل ومراقبة المجال الجوي. ويندرج في ذلك أيضا استكشاف سبل التعاون الممكن في المسائل المناسبة ذات الصلة بموضوع الدفاع الجوي؛

- زيادة الشفافية والقدرة على التنبؤ والثقة المتبادل بشأن حجم القوات التقليدية والأدوار المنوطة بها في الدول الأعضاء في الناتو وروسيا؛

- تبادل الآراء، حسب الاقتضاء، وعلى أساس المعاملة بالمثل بشأن قضايا الأسلحة النووية بما فيها العقائد والاستراتيجية في الناتو وروسيا؛

- تنسيق برنامج للتعاون الموسع بين المؤسسات العسكرية المختصة، على النحو المبين أدناه بالتفصيل؛

- التماس التعاون الممكن في مجال التسلح عن طريق ضم روسيا الى مؤتمر مدراء السلاح الوطنيين التابع للناتو؛

- تحويل الصناعات الدفاعية؛

- وضع مشاريع تعاونية يتفق عليها الطرفان في المجالات الاقتصادية والبيئية والعلمية المتصلة بالدفاع؛

- تنفيذ مبادرات وعمليات مشتركة بشأن التأهب لمواجهة حالات الطوارئ المدنية وتقديم الإغاثة في حالات الكوارث؛

- مكافحة الإرهاب والاتجار بالمخدرات؛

- زيادة الوعي والفهم الجماهيري للصلات المتنامية بين الناتو وروسيا بما في ذلك إنشاء مركز توثيق أو مركز معلومات للناتو في موسكو.

ويمكن إضافة مجالات أخرى بالاتفاق بين الطرفين.

رابعا - المسائل السياسية والعسكرية

تؤكد روسيا والناتو رغبتهما المشتركة في تحقيق قدر أكبر من الاستقرار والأمن في المنطقة الأوروبية الأطلسية.

وتؤكد الدول الأعضاء في الناتو مرة أخرى أنها لا تعتزم أو تخطط أو يتوفر لديها سبب لنشر أسلحة نووية في أراضي الأعضاء الجدد، وأنها لا تحتاج إلى تغيير أي من جوانب الوضع النووي أو السياسية النووية للناتو، ولا تتوقع ما يدعوها إلى عمل ذلك في المستقبل. وينبثق هذا التأكيد من حقيقة أن الناتو قررت أنه لا توجد لديها أي نية أو خطة أو سبب يدعوها إلى إنشاء مواقع لتخزين الأسلحة النووية في أراضي هؤلاء الأعضاء، سواء ببناء مرافق تخزين نووية جديدة أو تحوير مرافق التخزين القديمة. ومن المفهوم أن مرافق التخزين النووية هي مرافق تصمم خصيصا لتخزين الأسلحة النووية وتتضمن جميع أنواع المرافق المحصنة فوق سطح الأرض أو تحته (مستودعات أو أقبية التخزين) التي تخصص لتخزين الأسلحة النووية.

وإقرارا بأهمية تكييف معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا بما يتفق مع السياق الأمني الأوسع في إطار منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والعمل المتعلق بوضع نموذج أمني مشترك وشامل لأوروبا للقرن الحادي والعشرين، ستعمل الدول الأعضاء في الناتو وروسيا معا، في فيينا، بالمشاركة مع الدول الأعضاء الأخرى، من أجل تعديل معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا تعزيزا لجدواها وفعاليتها آخذين بعين الاعتبار البيئة الأمنية المتغيرة في أوروبا والمصالح الأمنية المشروعة لجميع الدول الأعضاء المشاركة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وتتفق الناتو وروسيا على هدف التوصل في أقرب وقت ممكن إلى إبرام اتفاق بشأن تعديل المعاهدة وسيقومان كخطوة أولى في هذه العملية بالعمل سويا ومع الدول الأخرى الأطراف في المعاهدة من أجل الانتهاء في أقرب فرصة ممكنة من وضع اتفاق إطاري محتمل يحدد العناصر الأساسية للمعاهدة المعدلة، بما يتماشى مع أهداف ومبادئ وثيقة النطاق والمحددات المتفق عليها في لشبونة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦.

وتعتقد الناتو وروسيا أن أحد الأهداف المهمة لتعديل معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا هو إجراء خفض كبير في المجموع الإجمالي للمعدات المحددة في المعاهدة الذي يسمح به في مجال

التطبيق؛ بحيث يتناسب مع احتياجات الدفاع المشروعة لكل دولة من الدول الأطراف. وتشجع الناتو وروسيا جميع الدول الأعضاء الأطراف في معاهدة القوات المسلحة في أوروبا على النظر في إجراء تخفيضات في استحقاقاتها من معدات قواتها المسلحة التقليدية، كجزء من الجهد العام المبذول لتحقيق مستويات أقل من المعدات تتماشى مع التحول الحاصل في البيئة الأمنية في أوروبا.

وتلتزم الدول الأعضاء في الناتو وروسيا بممارسة الانضباط، أثناء فترة إجراء المفاوضات، وعلى النحو المتصور في وثيقة النطاق والمحددات، فيما يتعلق بالأوضاع الراهنة لقواتها المسلحة التقليدية وقدراتها، ولا سيما ما يتصل منها بمستويات القوات وأوضاع النشر في مجال تطبيق المعاهدة، من أجل تجنب حدوث تطورات في الحالة الأمنية في أوروبا تنتقص من أمن أي دولة طرف. ولا يخل هذا الالتزام بأي قرارات قد تتخذها فرادى الدول الأعضاء طواعية لتخفيض مستويات قواتها المسلحة أو أوضاع نشرها، أو بمصالحها الأمنية المشروعة.

وينطلق تحرك الدول الأعضاء في الناتو وروسيا على أساس أن تعديل معاهدة القوات المسلحة التقليدية سيساعد في كفالة الأمن المتكافئ لجميع الدول الأطراف بصرف النظر عن عضويتها في أي تحالف سياسي - عسكري من عدمه، من أجل المحافظة على الاستقرار وتعزيزه، والحيلولة باستمرار دون حدوث زيادة في القوات يمكن أن تشيع حالة من عدم الاستقرار سواء في مناطق مختلفة في أوروبا، أو في أوروبا بأسرها. ويمكن للمعاهدة المعدلة أن تساهم أيضا في تعزيز الشفافية العسكرية عن طريق التبادل الموسع للمعلومات والتحقق، وأن تسمح بانضمام دول جديدة إلى عضويتها.

وتقترح الدول الأعضاء في الناتو وروسيا على الدول الأطراف الأخرى في معاهدة القوات المسلحة التقليدية أن تنفذ هذه التعديلات لتمكين الدول الأطراف من التوصل، عن طريق عملية شفافة وتعاونية، إلى استنتاجات تتعلق بالتخفيضات التي تكون مستعدة لإجرائها، وما يترتب عليها بالنسبة للسقوف الوطنية للمعدات المحددة بموجب المعاهدة. ويمكن في وقت لاحق تكويد هذه السقوف كحدود ملزمة في معاهدة معدلة يجري الاتفاق عليها بتوافق الآراء بين جميع الدول الأطراف وتستعرض في عام ٢٠٠١، ثم كل خمس سنوات بعد ذلك. ويتعين على الدول الأعضاء وهي تفعل ذلك أن تأخذ بعين الاعتبار جميع مستويات المعدات المحددة في المعاهدة الأصلية للمنطقة الممتدة من الأطلسي حتى الأورال، والتخفيضات الكبيرة التي تنفذ منذ ذلك الحين، والتغيرات الحاصلة في الحالة في أوروبا، وضرورة ضمان عدم انتقاص أمن أي دولة.

وتؤكد الدول الأعضاء في الناتو وروسيا مرة أخرى أنه يتعين على الدول الأعضاء في المعاهدة أن تحتفظ، فرادى أو بالاشتراك مع دول أخرى، بالقدرات العسكرية التي تتكافئ فحسب مع احتياجات الأمن الفردي والجماعي المشروعة، وأن تضع بعين الاعتبار التزاماتها الدولية بما فيها معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا.

وسوف تعول كل دولة طرف في موافقتها على أحكام المعاهدة المعدلة على جميع السقوف الوطنية للدول الأطراف، وعلى إسقاطاتها المتعلقة بالحالة الأمنية في أوروبا حاضرا ومستقبلا.

وبالاضافة إلى ذلك ستقوم الدول الأعضاء في الناتو وروسيا عند التفاوض على تكييف المعاهدة، بالسعي معا، وبالمشاركة مع دول أطراف أخرى، إلى تعزيز الاستقرار عن طريق زيادة تطوير التدابير الرامية إلى الحيلولة دون حدوث تزايد في القوات التقليدية بشكل ينطوي على تهديدات محتملة في مناطق يتفق على تحديدها في أوروبا تشمل وسط أوروبا وشرق أوروبا.

وأوضح كل من الناتو وروسيا نواياهما بالنسبة لأوضاع قواتهما المسلحة التقليدية في ظل البيئة الأمنية الجديدة في أوروبا، وأصبحا مستعدين للتشاور بشأن تطور هذه الأوضاع في إطار المجلس الدائم المشترك.

وتؤكد الناتو مرة أخرى أن التحالف سيكفل، في ظل البيئة الأمنية الراهنة والمنظورة، تنفيذ مهام الدفاع الجماعي وغيرها من المهام المنوطة به عن طريق التأكيد على توفر القدرة على التشغيل المتفاعل، وعلى التكامل والتداعم، بدلا من مرابطة قوات مقاتلة إضافية دائمة بأعداد كبيرة. وبناء على ذلك سيتعين الاعتماد على هياكل أساسية مناسبة تتكافأ مع المهام المذكورة أعلاه. وفي هذا السياق، يمكن، عند الاقتضاء، تنفيذ عمليات لتقديم الدعم، في حالة ممارسة الدفاع ضد تهديد بالعدوان وفي مهام دعم السلام المتفقة مع ميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الحاكمة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وكذلك في العمليات المتمشية مع المعاهدة المعدلة للقوات المسلحة التقليدية في أوروبا، وأحكام وثيقة فيينا لعام ١٩٩٤، والتدابير الشفافة التي يتفق عليها بصورة مشتركة. وسوف تطبق روسيا ضوابط مماثلة فيما يتعلق بنشر قواتها المسلحة التقليدية في أوروبا.

وستسعى الدول الأعضاء في الناتو وروسيا غاية السعي من أجل كفالة قدر أكبر من الشفافية والقدرة على التنبؤ والثقة المتبادلة فيما يتعلق بقواتها المسلحة. وسوف تكفل الامتثال التام لالتزاماتها بموجب وثيقة فيينا لعام ١٩٩٤، وتعمل على تطوير مجالات التعاون مع الدول المشاركة الأخرى في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بما في ذلك إجراء مفاوضات، تجري أيضا في إطار المنظمة، بشأن الشكل المناسب لتعزيز الثقة والأمن.

وسوف تستخدم الدول الأعضاء في الناتو وروسيا نظم تحديد الأسلحة وتدابير بناء الثقة المعمول بها حاليا وتحسن منها، من أجل إرساء علاقات أمنية عمادها التعاون السلمي.

وكيما يتاح للناتو وروسيا العمل على زيادة التعاون بين مؤسساتهما العسكرية، سيقومان بتوسيع نطاق المشاورات والتعاون السياسي - العسكري عن طريق المجلس الدائم المشترك، وعن طريق إجراء حوار

متعمق بين كبار الهيئات العسكرية في الناتو ودولها الأعضاء وفي روسيا. وسيطبقان برنامجا للأنشطة العسكرية الموسعة والتعاون العملي بين الناتو وروسيا في جميع المستويات. واتساقا مع مفاهيم المجلس الدائم المشترك، سيقوم هذا الحوار المتعمق بين العسكريين على مبدأ عدم اعتبار أي من الطرفين أن الطرف الآخر يشكل مصدر تهديد له أو أنه يسعى إلى الانتقاص من أمنه. وسيشمل هذا الحوار المتعمق بين العسكريين تقديم الطرفين لإفادات دورية في مواعيد مقررة عن العقيدة العسكرية والاستراتيجية وعن وضع القوات الناجم عنها، بالنسبة للناتو وروسيا، وسيتضمن الحوار أيضا توسيع إمكانيات إجراء عمليات وتدريبات مشتركة.

وبغية دعم هذا الحوار المتعمق وتعزيز العناصر العسكرية في المجلس الدائم المشترك، سينشئ كل من الناتو وروسيا بعثات اتصال عسكرية على مختلف المستويات، على أساس المعاملة بالمثل، ووفقا لترتيبات مشتركة أخرى.

ومن أجل تعزيز شراكتهما والتأكيد على قيامها إلى أقصى حد ممكن على الأنشطة العملية والتعاون المباشر، ستقوم السلطات العسكرية المختصة في الناتو وروسيا باستطلاع مجالات أخرى لتطوير مفهوم عمليات حفظ السلام المشتركة بين الناتو وروسيا. ويتعين أن تعتمد هذه المبادرة على التجربة الإيجابية لعملهما المشترك في البوسنة والهرسك، وأن تستخدم الدروس المستخلصة من هذه التجربة في إنشاء فرقة العمل المشتركة الموحدة.

* * *

يبدأ نفاذ هذا الاتفاق من تاريخ توقيعه.

ويتخذ كل من الناتو وروسيا الخطوات المناسبة لضمان تنفيذه وفقا للإجراءات المعمول بها.

أعد هذا الاتفاق من نسختين أصليتين باللغات الفرنسية والإنكليزية والروسية.

يقوم الأمين العام للناتو، وحكومة الاتحاد الروسي بتقديم نص هذا الاتفاق إلى الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا لتعميمه على جميع الدول الأعضاء في منظمتيهما.

\- - - - -